Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجعلوا على ذكر منهم أن دعوة محمدﷺ أحدثت في نفوس أصحابه من الحمية ما لم يحدث مثله في الاتباع الاولين لعيسى (عليه السلام) ، ومن بحث عن مثل ذلك لا يرجع الا خائبا ، فقد هرب الحواريون وانفضوا عن عيسى حين ذهب به اعداؤه ليصلبوه فخذله أصحابه وصحوا من سكرتهم الدينية وأسلموا نبيهم لاعدائه يسقونه كأس الموت . أما اصحاب محمد فالتفوا حول نبيهم المبغي عليه ودافعوا عنه مخاطرين بأنفسهم الى أن تغلب بهم على اعدائه (انظر الترجمة الأوردية ص ٦٦ - ٦٧ عن مطبوعة برلين سنة ١٨٧٣) .

وحين كرّ مشركو قريش يوم أحد على المسلمين فاختلت صفوفهم وتفرق جمعهم نادى الرسولﷺ : من يفديني ؟ فخرج من الانصار سبعة دافع كل واحد منهم عن الرسول وما زال يقاتل دونه حتى قتل ، وقد قتل لامرأة من الانصار في هذه الحرب ثلاثة رجال من بيتها : أبوها وأخوها وزوجها . وتتابع اليها نعي الثلاثة واحدا بعد واحد ، فكانت تسأل أولا عن الرسولﷺ : كيف هو؟ فيقولون لها : انه سالم . ثم لما رأت وجههﷺ سري عنها ولم تتمالك أن صاحت قائلة : « كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله » .

ان الذين دافعوا عنه وقتلوا دونه وفدوه بأنفسهم قد عرفوه حق المعرفة وعلموا سنته وهديه وخلقه ، ولولا أن حياة الرسولﷺ كانت عظيمة كاملة ونفسه كانت أحب النفوس اليهم ، وأعظمها في أعين أصحابه وأحبابه ، لما فدوه بأنفسهم . ومن أجل ذلك كانت حياة النبيﷺ أسوة لاصحابه ومحبته ذريعة لمحبة الله فقال الله عز وجل : (قل إن كُنْتُم تُحِبون الله فاتبعوني يُحْبِبْكم الله) . فجعل اتباع الرسول في أخلاقه وأعماله والاقتداء بسنته وهديه ، من علامات حبهم لله ، ومن السهل أن يبذل الانسان